

## بحار الأنوار

« صفحة 33 » دعوتكم إلى نصر إخوانكم فجرجرتم جرجرة الجمل الأسر ، وتثاقلتم ثناقل  
النضو الأدبر ، ثم خرج إلي منكم جنيد متذائب كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون . ثم  
نزل فدخل منزله . فقام عدي بن حاتم فقال : هذا وإي الخذلان ، ما على هذا بايعنا أمير  
المؤمنين عليه السلام . [ ثم دخل عليه فقال : يا أمير المؤمنين ] إن معي من طي ألف رجل  
لا يعصوني ، فإن شئت أن أسير بهم سرت . قال : ما كنت لأعرض قبيلة واحدة من قبائل العرب  
للناس ، ولكن أخرج إلى النخيلة وعسكر بهم . فخرج [ عدي ] فعسكر وفرض علي عليه السلام  
لكل رجل منهم سبعمائة . فاجتمع إليه ألف فارس ، عدا طيا أصحاب عدي . وورد عليه عليه  
السلام الخبر بهزيمة النعمان ونصرة مالك . وروى عبد الله بن جوزة الأزدي قال : كنت مع مالك  
بن كعب حين نزل بنا النعمان ، وهو في ألفين وما نحن إلا مائة ، فقال لنا : قاتلوهم في  
القرية واجعلوا الجدر في ظهوركم ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، واعلموا أن الله تعالى  
ينصر العشرة على المائة ، والمائة على الألف ، والقليل على الكثير . ثم قال : إن أقرب  
من هاهنا إلينا من شيعة أمير المؤمنين قرظة بن كعب ، ومخنف بن سليم ، فاركض إليهما  
فأعلمهما حالنا ، وقل لهما فلينصرانا . فمررت بقرظة فاستصرخته ، فقال : إنما أنا صاحب  
خراج ، وليس عندي من أغيثه به !! فمضيت إلى مخنف ، فسرح معي عبد الرحمن بن مخنف في  
خمسين رجلا ، وقاتل مالك وأصحابه ، النعمان وأصحابه إلى العصر ، فأتيناه وقد كسر هو  
وأصحابه جفون سيوفهم ، واستقبلوا الموت ، فلو أبطأنا منهم هلكوا ، فما هو إلا أن رأنا  
أهل الشام وقد أقبلنا عليهم ، أخذوا ينكصون عنهم ويرتفعون ، ورآنا مالك وأصحابه ،  
فشدوا عليهم حتى دفعوهم عن القرية ، فاستعرضناهم فصرعنا